6.

SECCIÓN ÁRABE

وبعد الانتهاء من دراسته بدأ يعمل في مديرية الآثار القديمة العراقية. وبدأت حياته المهنية كمختص في الآثار في قسم الحفريات في المديرية العامة للآثار القديمة والتراث حيث استمر حتى عام 1991. ثمّ تم تكليفه بادارة قسم العلاقات الخارجية بالاضافة إلى مسؤوليته عن مخازن المتحف العراقي. وفي سنة 1998 تمّ تعيينه مديراً لقسم الحفريات . وفي عام 2000 عاد من جديد إلى إدارة قسم العلاقات الخارجية في مديرية الآثار القديمة العراقية.

تعرفت شخصياً على رياض الدوري بسبب اقامتي في العراق خلال سنوات التسعينات. كان دائماً على استعداد للمساعدة، على الرغم من صعوبات الحصار وقلة ذات اليد اللذين جعلا زملاءنا العراقيين يعانون الأمرّين مما أدى إلى ظهور الكثير من المشاكل، لذا فإن مساعدته كانت ذات قيمة كبيرة. كان لرياض تجربة واسعة في البحوث الميدانية والتي قام بها ما بين سنة 1980-1991 في الكثير من الأماكن. وخلال حفريات تل حرمل سنة 1997 عملنا سوية لمدة أسابيع في شروط صعبة ومنذ تلك الفترة بقي في ذاكرتي كزميل جيد وذي شعور كبير بالمسؤولية. وفي عام 2000 عندما بدأت الحفريات الجديدة في آشور، كان رياض يعمل آنذاك في بَسمايا (ادب القديمة). وبعدها بعام واحد وعلى أثر تعيينه مديراً للبعثة العراقية في آشور التقينا من جديد. لم يكن حينها من السهل القيام بحفريات في العراق، وخاصة في تلك الاجواء الاسياسية المكفهرّة التي كلكلت على كاهل هذا البلد، وخاصة بعد العملية الارهابية للحادي عشر من سبتمبر 2001. كان رياض يبذل كل جهده ليسهّل علينا ليس فقط الامور الادارية والرسمية، بل أيضاً ما يتعلق بالحياة اليومية.

وفي يوم 21 يناير سنة 2004 كان رياض الدوري مسافراً من بغداد باتجاه الموصل ونينوى في مهمة تفتيش للحفريات الأثرية بعد الحرب. في ذلك الطريق ما بين تكريت وسامراء، كانت سيارته ضحية لكمين وهجوم بالرصاص. بعدها باسبوع توفي رياض الدوري في بغداد نتيجة للجروح التي تعرض لها، وترك وراءه زوجة وبنتاً وأربعة أولاد.

بيتر أ. مغلوس، هيدلبرغ

وفاة رياض الدوري

في إطار هذا المجلد بودنا أن نتذكر زميلنا وصديقنا العراقي الطيب الدكتور رياض الدوري الذي رحل عنا مؤخرا بطريقة مأساوية كضحية للحرب الأخيرة في العراق.

ولد رياض الدوري سنة 1952 في الدور بمحافظة صلاح الدين. أكمل دراسته الجامعية في قسم الآثار بمعهد الفنون بجامعة بغداد وتخرج سنة 1976. وعلى الرغم من الصعوبات الكبيرة نتيجة للحروب المتوالية، تمكن من الاستمرار في تكوينه العلمي حيث حصل سنة 1986 على درجة الماجستير في الفنّ وفي عام 1997 على الدكتوراه في الفلسفة.

تقديم

بمناسبة مرور مئة عام على الحفريات الألمانية في آشور، وافق العديد من الزملاء البارزين على دعوتنا لهم في المشاركة في هذا العدد الخاص من مجلة إسيمو. وتحت عنوان "آشور ومحيطها" نخصص هذا العدد لذكرى الآثاريين الأوائل في آشور. ونود بهذا تكريم مدير الحفريات الحيوي والتر أندرائي، وكذا جميع من عملوا معه هناك، وتعاونوا معه لأجل جعل دراسة الآثار في الشرق علما حديثا وانقاذ التاريخ الحقيقي للعاصمة الأولى لآشور. وقد اشتغلوا جميعا لسنوات طويلة بعيدين عن مقرات سكنهم ومنعزلين عن عائلاتهم، وفي كثير من الأحيان في ظروف في غاية القسوة. وقضى بعضهم عقدا كاملا من حياته في آشور. وبفضل تضحياتهم واجتهادهم المتواصل استطاعوا كتابة فصل جديد من تاريخ الشرق الأدنى القديم، وليكونوا لنا اليوم حافزا للاستمرار في هذا العمل المثمر في ميدان البحث.

بيتر مغلوس وخواكين ماريا كوردوبا

تكريم

وولتر أندرائي
وولتر باجهام
ارنست هيرزفيلد
وولتر ثيودور هنريكس
جوليوس جوردان
روبرت كولدوي
فريتس لوكي
هانس لوهرس
باول ماريسج
كونراد بريوبر
هوغو برنز
جورج ستيفان
هربرت فولراث

بالاضافة إلى
فريدريتش ديليتزيج
و
أوتو ويبر

علماء آثار وفلاسفة بحثوا في مدينة آشور
ما بين سنة 1903 و 1914

آشور ومُحيطها

تَكريم عُلماء آثار آشور الأوائل

بيتر مغلوس وخواكين ماريا كوردوبا